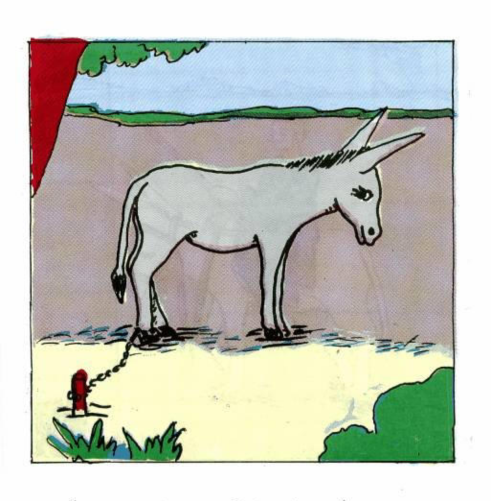
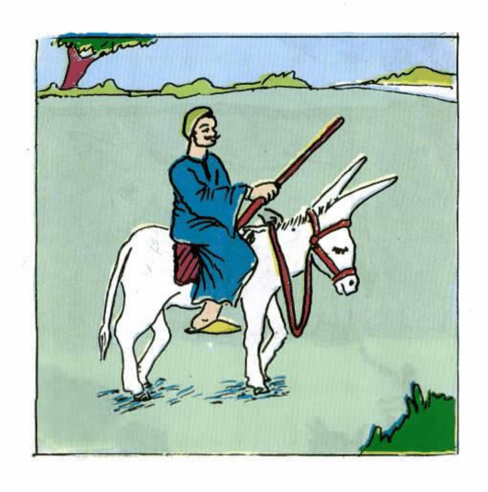
الحمار الغيران

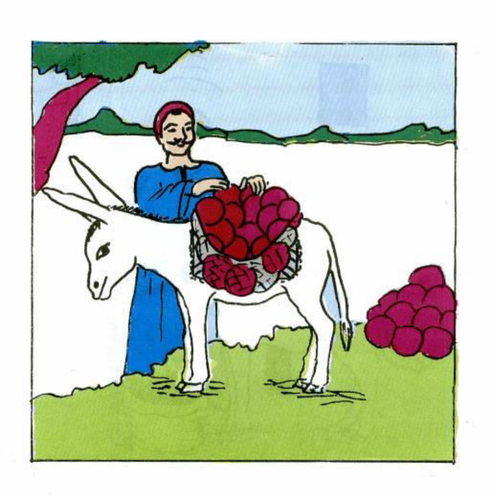




١ ــ العَمُّ مَنصورٌ فلاحٌ طَيِّب ، يعيشُ فى إحدَى القُرَى الصَّغيرة ، وعِندَهُ بقرةٌ وحِمارٌ وكلبٌ وقِطَّة .



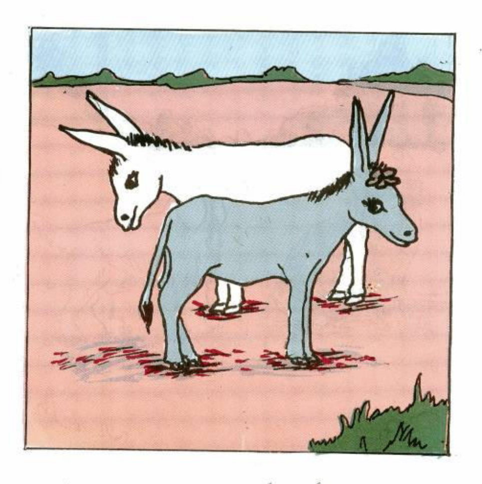
٢ ــ كانتِ البقرةُ تدورُ فى السَاقِيَة فتْروى لهُ الزَّرع ،
ويحلُبُ لبَنها ويصنَعُ منه الجُبنَ والزُّبْد .



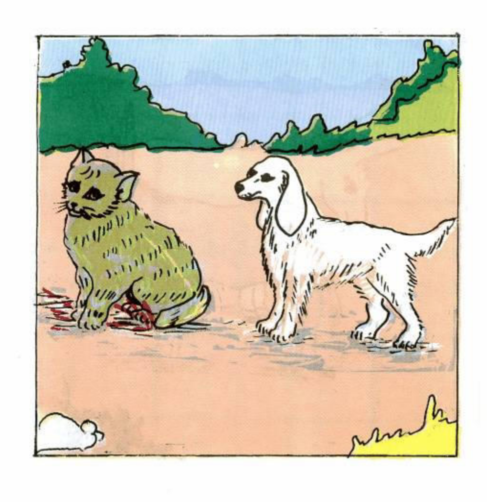
٣ ــ كانَ يركبُ حِمارَه ، ويذهبُ بهِ إلى السُّوق فَيشترى ما يُريد ، ويَضعهُ علىَ ظَهرِه ، ثمَّ يعودُ به إلى دارِه ، حيثُ يُطعمُهُ البِرسيمَ والتِّبنَ والشَّعير .



٤ — العَمُّ منصورٌ يُحبُّ كلبَه وقِطَّتَه ، فيُداعِبُهما ويُطعِمُهما بيَدِه . فالكلبُ يحْرُسُ له دارَه ، ويحْرُسُ ماشِيَتَه منَ الذِّئابِ واللُّصوص ، ويتبعُهُ أينما ذَهب ، ويجلسُ فوقَ رُكبَتَيْهِ ويهُزُّ ذيلَه ، فيمسَحُ العمُّ مَنصورٌ على رأسِه .



٥ ـــ وقِطَّتُهُ تُخلِّصُ مَخزنَ الغِلالِ مِنَ الفِئْرانِ والحَشراتِ الضّارّة ، الَّتى تضرُّ بمَحصولِ العمِّ مَنْصور .



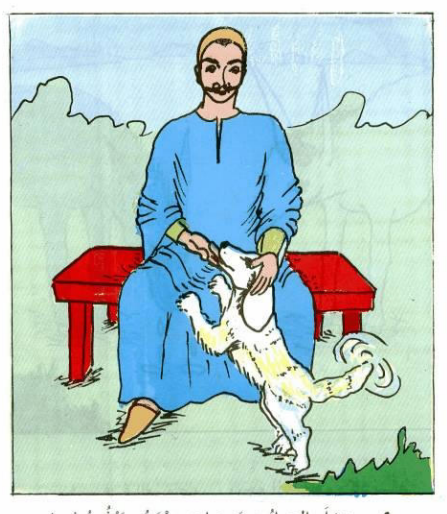
٦ ــ القِطَّةُ حَيوانٌ أليفٌ نَظِيف ، تَلحَسُ فَروَها بلسانِها لتُنظِّفَه ، لذلكَ أحبَّها العمُّ مَنصورٌ لنظافَتِها ، وكثيرًا ما كان يَدعُها تنامُ على كَتفِه .



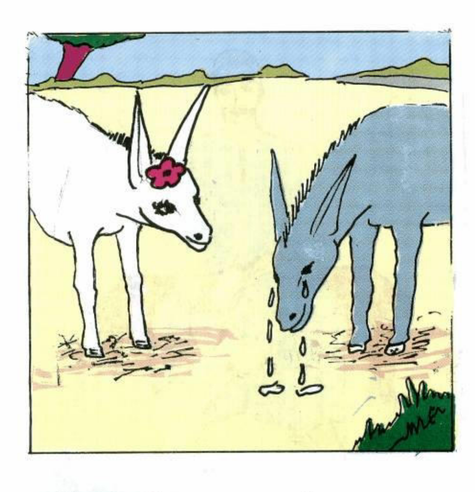
٧ ـــ وذاتَ يوْمٍ كانَ الحِمارُ والبقرةُ فى الإسْطبْل ، فلاحظتِ البقرةُ عليه اكتِئابَه ، فسأَلتْهُ ما بالُكَ تَبدو مَهموماً أيُّها الحِمار ؟ فقال لها : إنَّ العمَّ مَنصورًا يُحبُّ الكلبَ والقِطَّةَ أكثرَ مِمَّا يُحبُّنا ، مع أنَّنا نَقومُ بكُلِّ العَمَل ، وهُما لا يَعملانِ شيْئًا سِوَى التَدَلُّلِ والجُلوسِ على كتِفِهِ ورُكبَتيْه .



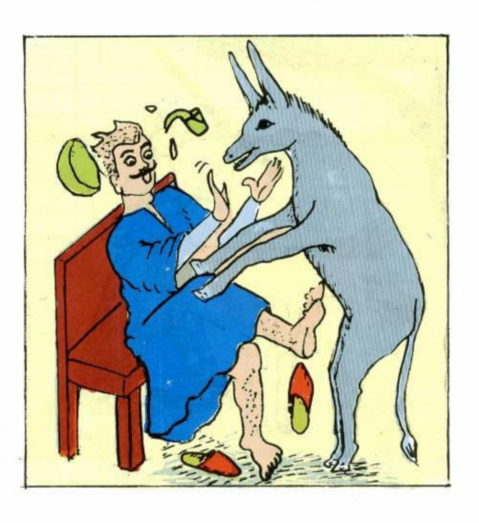
٨ ـــ ضحِكتِ البقرةُ وقالتْ لِلحمار : أَتُريدُ أنْ يُدلِّلكَ العمُّ مَنْصورٌ كمَا يُدلِّل كلبَهُ الصَّغير ، ويُجلِسُك على رُكبَتيه وإنَّ حجمَكَ يا صديقى لأكبرُ من حجمِ العمِّ مَنصورٍ نفسِه ؟
قال الحمار : سأجعلُهُ يُدلِّلنى كما يُدلِّلُ كَلبَه .



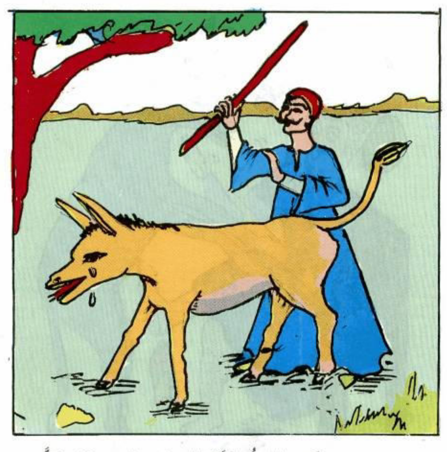
٩ — دخلَ الحِمارُ بيتَ صاحبهِ يرْمَحُ ويَرْفُسُ فى غيرِ مُبالاة ، وكان صاحبهُ يجلِسُ على كُرسىّ وبجانِبه مِنضدةٌ عليْها كوبٌ مِنَ الشّاى ، وأرادَ الحمارُ أن يتملَّق صاحِبَه فقفزَ على ظهرِه .



١٠ ــ فزِعَ العمُّ مِنْصور ، ورجعَ إلى الخلْفِ وكادَ يسقُطُ مِنْ علَى الكُرسيّ ، وسقطتِ المِنضدة ، وسال كوبُ الشّايِ علَى الأَرض .



١١ ــ رأى الخدمُ الخطرَ يُهدِّدُ صاحِبَهم ، فخفُّوا إليه وخلَّصوه ، وساقوا الحِمارَ إلى الإسْطبلِ بالرَّفساتِ والضَّربَاتِ والصَّفعات ، وهو يكادُ يهلِكُ من شِدَّةِ الضَّرب .



١٢ ــ ضحِكتِ البقرةُ وقالَتْ لِلحِمار : لقد جررْتَ كلَّ هذا على نفسِك . فلِماذا لم تَقْنَع بعَملِك ، وتمنّيتَ أنْ تَعيشَ وادِعاً طولَ النّهار ، كذلِكَ الكلبِ المُدَلَّلِ عَديمِ الفائدة ؟